

## بَابُ الْمُرَاسَلَةِ وَالْمُنَاطَاةِ

قد رأيت بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب فتحتاه ترفيهاً في المرافق وإنما لهم وتنجيداً للاذعان. ولكن المبهة فيها يدور فيه على اصحابه نحن براء منه كله . ولا نخرج ما خرج عن موضوع المقتطف ورواعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) الناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظران نظيرك (٢) اما الغرض من المناظرة التوصل الى التلقات . فذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمها كان المترف باغلاطه اعظم (٣) غير الكلام ما تنق ودل . فالتلقات الواقعة مع الامجاز تبرز عن المطرلة

### حول نقد معجم اسماء النبات

الى حضرة الاستاذ محرر المقتطف

شرفتم في عدد يناير مطالعات لحضرة الاستاذ مظهر بك في معجم اسماء النبات الذي اخرجته حضرة الدكتور أحمد عيسى بك حديثاً ، ضمنتها نقداً طريفاً وموازنةً بينه وبين معجمنا ، أضطرر لمعها لكثرة اشتغاله بالترتيب ، ولتخوفه من الفوضى التي ستحدث في اللغة العلمية ، اذا تضاربت الاسماء المبتزة واختلفت المعاجم

ثم لشرفتم في عدد فبراير ودأ على هذا النقد لحضرة الدكتور عيسى بك هو أشبه شيء بمحدث ، بل قد يكون نعتاً من الحدث ، اذ خرج به عن الحدود المألوفة ، والمرسومة في

المقتطف تذكرة للمناظرين ، وحشاه بكلام خارج عن الموضوع وجهه البناء واختتمه بادعائه أني استأثر على غيري في وضع المصطلحات العلمية ، وأنني أفرض معجمي على الام العربية فرضاً وبكلام يدل على انه معجب بنفسه ، متسرع في تقدير مؤلفه ، وانه غضبان وغير راض بما قسمه الله لي بين الناس . وأود لو اعرف الصلة بين هذا الاسراف في القول ، والبحث عن حقائق علمية خدمة للعلم الصحيح

ولولا أنني مسؤول أدبياً عن الأوضاع التي وردت في معجمي وشاع استعمالها ، ولولا انه ذكر اموراً موجّهة اليّ بخني صحيحها على القراء الذين لا يتسع لهم الوقت للبحث والتعقب ، ولولا الخوف من شيوع الاغلاط والاوهام اذا لم يتم من بقومها في الوقت الملائم ، لما اقدمت على الدخول في هذه المناظرة وقد رأى القراء في عدد المقتطف الاخير أسلوباً مناهياً يهدوه في هذه المجلة المهذبة ولا في امثالها

لحضرة الدكتور عيسى أن يقول ما يشاء ، إذ لغيره ممن هم أقدم منا على فهم هذه الواضع وأي آخر غير رأيه . وما كنت أظن أن مثله يستجري على الحق ويضابط بقوله : « أما معجم شرف فتى كان مرجحاً أو ثقة بين الجمهور يقول الناس عليه وهو لا يتخلو صفحة من صفحاته من الغلط الخ » وقد كان حضرته منذ ظهور معجنا بأول طبعة كالمراة الحليئة تيب ذات الزوج ، وكنت دائماً أتجاوز عما يسمى به الي في أحاديثه مع ألقائه ، أملاً بهذا التجاوز لإماتة عداوة لم تحدث في نفسي أدنى ردآء ولكن . . . . .

ويعلم الله أنه لولا خوفي أن ينال هذا القول من كرامة العلماء الايات والهيئات العلمية الموقرة والشخصيات الجليلة المحترمة في مصر وغيرها من بلاد الشرق والغرب : خصوصاً الذين بحثوا هذا المعجم وقدروه حق قدره فتبوأ إرفاقهم لقدروه مكاناً علياً ، وانصفوا المجهود الذي بذلته في وضعه ، واتخذوه مرجحاً يعولون عليه في أعمالهم المتنوعة من يوم ظهوره عام ١٩٢٦ إلى الآن ، وسوف يظل بين أيديهم ومحل تهنئهم إلى أن يحل محلّه ما هو أكمل منه وأوفى — أقول لولا ضني بكرامة تلك الهيئات الكريمة أن تكون محل شبهة في عملها وتقديرها وقضائها ، وإن تحاط حسنتها بالسوء ، لما تصدّيت لهذا الرد بكلمة ما ، وحسي لدخس قوله أن أذكر :

(١) — ما جاء في تقرير لجنة المعارف التي تولّت بحث المعجم قبل اعتماد طبعه : « انه احسن قاموس عمل لغاية الآن في اللغة العربية »

(٢) — ما ورد في كلام الاب انتاس ماري الكرملي البغدادي ، وهو امام اللغة في عصرنا وقد أجزته الجمعية الطبية المصرية على نقد معجنا قبل اعتماده ، ونشر في المجلة الطبية المصرية سنة ١٩٢٩ مارس وأبريل ومايو ويونيو »

(٣) — ما ورد في خطاب سعادة الاستاذ الدكتور علي باشا ابراهيم عميد كلية الطب ورئيس الجمعية الطبية في الحفلة التي اقامتها هذه الجمعية المصرية في ٧ يناير سنة ١٩٣٠ تقديراً لهذا المعجم الذي يريد الخط من قدره<sup>(١)</sup>

(٤) — ما ورد في خطاب سعادة الدكتور شاهين باشا وكيل الداخلية للشؤون الصحية ورئيس جمعيات طبية أخرى في الحفلة المذكورة ومنشور في المجلة الطبية المصرية<sup>(١)</sup>

(٥) — ما ورد بهذا المعنى في مجلة مدرسة اللغات الشرقية بلندن سنة ١٩٢٧ وما ورد في المجلات الالمانية والعربية وفي رسالة رئيس قسم الترجمة والتأليف العلمي لجامعة الدمامية في حيدر اباد ، واعتماد المعجم مرجحاً للمصطلحات العلمية في مصر والعراق وإيران والهند

(١) انظر عدد فبراير سنة ١٩٣٠ من المجلة الطبية المصرية

الاردنية، وتمت المراسلة المستترتين في اتجاه العالم على اقتائيه فأخذت منه المانيا واحداه ٩٠ نسخة (٦) — ما ورد في قرار مجلس اساتذة الجامعة المصرية بتاريخ ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٠ خاصاً بوجوب مكافأتي على هذا العمل الجليل

(٧) — وتتوج هذه الشواهد اكبر دليل على فضل مجيئنا وجزيل نفعه ما بلغ عرضاً سمع حضرة صاحب الجلالة الملك العالم فزاد الاول، الساهر على مصالح بلاده، عن السن علماء اجار، افرنجيين وشرقيين، تمدثوا الى جلالته بفائدة هذا المعجم ومزاياه وما ينفه من مقام علي، ففاضت مكارمه الطية على عبده بمنحة كبيرة سدّدت جانباً عظيماً من نققات الطبع، كما تفضل بأمره بالاستمرار في رمايته على اظهار ملاحق للمعجم تتشعب مع التقدم الطبي فلم يتقننا حضرة الدكتور الكرم مع انه يعلم عنا الخير الكثير واخناه ولا يعلم عنا من الشر الا ما اذناه؟ ولم ينكر الا ان فضل مجيئنا عليه. وقد طلب منا تجارب طبيئنا الاولى في آخر ١٩٢٥ قبل ظهورها فأحلناه على الاساذ محمد بك خليل الذي كان قد استولى عليها لترتيب تقرير مصلحة الصحة عن البهارسيا، كما طلب الطبعة الثانية بمجرد ظهورها، ولعل القارىء الكريم يذمني على ايراد هذه الاعترافات الخطيرة ولا يريدني ان اضف اليها اعترافات اخرى جاءت من نواحي مختلفة وبلاد نائية فيها دلالة كبرى على علو المكان الذي يشغله المعجم في اكبر الدوائر العلمية وانكار لما جاء في رد الدكتور عيسى بك على مظهر

\*\*\*

ذكر الدكتور عيسى بك صاحبنا الله عني، اني من حمل الجمل وما حمل، واني الشاطر الذي استولى على بضاعة حضرة الفاضل الدكتور الملقوف باشا، وأخذ ما أسماه معجم الحيوان. وكأنه يأخذ عيب الناس من عيب نفسه على أن ضيق المقام يضطرني أيضاً أن أحيل القارىء على عدد سبتمبر سنة ١٩٢٩ من المجلة الطبية المصرية والأعداد التالية والى كتابي المصطلحات العلمية الطبية طبع مطبعة مصر سنة ١٩٢٩ ليرى مبلغ أمانتي في انصاف كل انسان والاعتراف باجتهادهم وضلهم وما ينبت الشكوك لقد قرأت كتاب حضرة الدكتور عيسى بمادة مادة، وقيدت الملاحظات والتصويبات على حواشيه التي لم تمدد كافية لانيات كل المآخذ وانطست معالم متن الكتاب، اذ هو كثير الاغلاط العلمية والفنوية والمطبية ومثقل بالاوهام والمعثرات التي كان يجب عليه ان ينظن لها، او ان يستعين على معرفتها بمن هو أدري منه بعلم النبات، كما كان يجب عليه ان يلقى على كثير من الالفاظ التي ذكرها بدون سند علمي جعلت كتابه كثير البشواتب وليست الغاية اليوم ان استفيض في ذكر التصويبات انما غايي تنفيد بعض الاوهام

واجمال القول في امثلة متنوعة من الاغلاط ، وشواهد يُشْهَدُ بها على عدم صحة ما نسبته  
 لنا وتبني ما ادعاه . ولن اطيل الكلام الا في باب واحد من الاغلاط ، اشار اليه  
 مظهر بك وتجنّب الدكتور عيسى بك الرد عليه بتاتاً—وهو اكثر الاغلاط ضرراً—  
 ألا وهو وضع اللفظ العربي الواحد لنباتات مختلفة الاوصاف والاجناس بل والفصائل ،  
 والله شهيد على اني لا ابقى من وراء هذا التب سوى المصلحة العامة والحرص على نشر  
 العلم الصحيح ، اذ لو تمكنت هذه الالهام من الشروع لاصبحنا في حاجة مائة الى تشرية  
 حكومي يمنع التباحث والتقاضى بين اصحاب المناجر وزبائهم ! ونصوّر ايها القارئ انك  
 تذهب الى بائع الفاكهة لشترى طليحاً وهو الموز عند حضرة المؤلف فماذا يكون رأيه  
 فيك وماذا يعطيك ؟ او تذهب الى بائع الازهار وتطلب الفول المصري وهو والبشني المندي  
 عنده شيء واحد ، او شقائق النعمان وهو عنده البرقوق ايضاً او تذهب الى بائع الترس  
 وتطلب منه بيعة وهما ايضاً شيء واحد عند حضرة الدكتور ا وماذا يكون نصيبك  
 في نظر الصيدلي اذا وصف لك الطيب دولة يحتوي على فارة الينس وهي والاقونيطن عند  
 الدكتور عيسى شيء واحد ، او حمار البيت وهو الشيح ايضاً ؟ وماذا يكون حالك عند العطار  
 او بائع البرور اذا طلبت منه فلفل السودان وهو عنده حبّ العزير المعروف ؟ الى غير ذلك  
 ١ — وما قول الدكتور المحقق اذا علم ان جميع الكلمات التي استشهد بها لتنجع عنى ثقة  
 الناس في موجودة في مصبنا على وجوهها الصحيحة ؟

ارجوه ان يبيد النظر في الصحاح الآتية فيجد فيها خلاف ما اختلفت علينا : —

في ص ٩٦٨ Zollikofera مجد الحوذان او الحوذانة مذكورة اربع مرات  
 في ص ٣٤٩ Gundelia مجد كسيب وكوب . وأوافقه على ان عكوب اعل لغة  
 من عقوب التي ذكرتها مع الدم بأنه بحبّ القاف ويؤثرها دائماً على الكاف وهو الوحيد  
 الذي يقول في اميركا اميرقة

في ص ٣٤٧ Grewia مجد : شو حط مائة امام عينيه لا شوخت

في ص ٢٤٨ Cynanchum مجد : مُضَيض ومضيت وأشكره على تصويبها بمزيد  
 تصفير مداد كما قال ، انما لا يد من اتمات صحة هذا التصغير اولاً وانبات السد العلمى ثانياً  
 في ص ٣٠٥ Fagonia مجد : الحلاوى . وفي ص ١٨٤ Capparis Sodad مجد :  
 تُنصَّب مائة امانة ، ولا ينس انه هو الذي اخطأ في ضبطها تُنصَّب يضم الاول في  
 كتابه ص ٣٨ — ٨ . وقد رأيت التصب في كردغان ودقلة ومنه اشجار في الصيد  
 وضواحي القاهرة وأراهنه على انه لا يحق

في ص ١٨٧ Carica papaya : بحمد دباء الهند في طبنا الثانية ودب الهند فتح  
المدان في الطبعة الاولى ، فما الذي انضحكوا بلكه في آن واحد ؟ تقول انها المحقق انك  
قراءتها دب الهند بضم الهمزة وظننت انها الدب الحيوان المعروف قنات ١ وما قتناه هو  
عين الصواب وما قتته انيات منسد . قالدب القرع ، واحدته دبنة والجمع دباب على  
ما ذكره ابن الاعرابي وابن سيده في المخصص ( ٦ — ج ١٢ ) ، والدباء مؤنث الادب  
القرع ايضاً واحدته دبءاء ( البستان ) وسُي بذلك لكثرة الدبب او الور الذي  
يكون عليه ، والدباء نفة ابتهاها في مادة القرع Cucurbita ص ٢٤٣ . فاذا تقول في ذلك ؟  
وكانت حتى انتضاح امره في خلط اسماء الحيوان باسماء النبات فاختلق هذا المثل  
ليحتسب على انقراء ويخفف من ذنبه اذ انه ذكر بين اسماء الشيخ ص ٢٢ — ٢٧ حمار قبان —  
حمار الليث ، وهما من اسماء حشرة ( Wood louse ) جاء في الصحاح وانقاروس والمصاح  
والتاج ويخصص ابن سيده الذي يقول انه من مصادره . ومن صغار الدواب حمار قبان  
دوية صغيرة لازقة بالارض ذات قوائم كثيرة . وقال ابو حاتم حمار قبان مسمى أميلس  
أسيده رأسه كراس الحفصاء طول قوائمه نحو قوائم الحفصاء وهو اصغر من الحفصاء  
وقيل عير قبان وهو البلق مجعل القوائم له انف كالف القنفذ اذا حركت تعاون حتى  
ترام كأنه بيرة فاذا كُف الصوت الطلق وهو حمار الليث ايضاً لان ظهره شبه بالقباب  
( النظر التاج مادة قب ) وكذلك في حياة الحيوان للدميري في باب الحفصاء .

وذكر شحمة الارض في ص ٨٥ — ١٢ Fungus وضوايه Fungi اي الكنأة البيضاء .  
Truffle وذكر شحمة الارض من اسماء المتجوسين Garcinia mangostana ص ٨٦ — ١٠  
وفي هذه المادة خاطر لا ميل له لانه ذكر من اسماء هذه الفاكهة الشبية : خزه الحمام  
تراب السل — تربة البصل — بيق الحجر — فشجرة المتجوسين شجرة عظيمة ذات  
ثمرة سمراء كالحبوزة في جرم البرتقالة الصغيرة لها فصوص كفصوصها وقشرة سميكة  
ولها طعم كطعم الافاناس والحوخ سماً وهي من الفاكهة السريعة النضج والفساد لا تحمل  
الاسفار حتى قامت عنها الملكة فكتوريا لقد اكلت جميع اثمار مملكتاني التي لا تيب الشمس عنها  
الا المتجوسين وهي من اشجار شرق آسيا وملفحة والراجح ان العرب لم تعلم عنها شيئاً ،  
فن ابن سناها حضرته خزه الحمام ا وبيق الحجر وتربة البصل وتراب السل والاراجح  
ان كل هذه اسماء للحزاز Lioban . وشحمة الارض Chirotes حشرة يقضاء من الغطاء  
( مخصص ١٠١ — ٨ ) وفي القاموس : الدببان التي في الارض وهي الحراطين Lumbricals  
والصواب انها من العطاء .

في ص ٢٢٣ Colocynth وفي اسمه العلمي من ٢١٤ Nitrillus لا نجد في الطبعة الثانية ذكراً للهندل ، أما ذكرناه مرادفاً للحنظل في الطبعة الاولى من ٢٢٣ و ٢١٤ ، لانا سمعنا من عرب العباينة والمدندوة هكذا في عام ١٩٢٢ . والسبب الذي حملني على ذكر هندل هو ذات السبب الذي حملك على اثبات جميع الالفاظ واللغات والنسبات مها اختلفت جينيتها . على اني لم استعمل الهندل كاصطلاح علمي كما هو مشهور في مادة Colocynthitin و Colouyubin إذ لم أقل غير الحنظل واهملت سائر المترادفات . ومن الغريب أن تعي عن شيء وتأتي مثله ، ألم تقل في Carica papaya من ٤٠ — ٤ : « غبه هندي — أنه هندي »؟ فإن سمعت أو قرأت أنه ؟ ويضيق المقام عن ذكر عشرات من اشياء هذا المثال في كتابك الذي جاء في ثاني قطار على الطريق الوعر الذي شققناه لأول مرة لك ولغيرك في ص ٣١٤ Ficus pseudosycomorum بمجد: السوم (مخصص ٨-١١) مذكوراً . على انه كان مكتوباً في الطبعة الاولى « سقم » نقلاً عن Flora Aegyptiaca Arabica CXXIV تأليف فورسكال الذي اثبتنا بالبرية هكذا وبالفرنسية ( Sokam ) فكنت أياً في النقل عن مؤلف ثبت سمع هذا اللفظ المررب في اليمن حتى اهتديت الى الشور على السوم فأثبتته في الطبعة الثانية التي اتفقت بها في جمع كتابك والادلة على ذلك كثيرة في ص ٣٥٧ Helichrysum بمجد : هليكريسوم وكتلة صفراء التي انكرت وجودها . وما العيب في ذكر هليكريسوم ؟ وهو اسم الجنس العلمي مررب حرياً على منهاج المعجم ومجاراة للام الثرية وتفيذاً للمعاهدة الدولية التي لا بد انك تعلم بها ، ومعناه حشيشة الذهب varigold لان لها ازهاراً ظريفة صفراً أو حمراً أحياناً . وما سندك في جعل حشيشة الذهب Scolopendrium ؟ لأن هذا النبات الاخير من أنواع السرخس ولا زهرله ، وقد اتفقت معي على تسميته « كف النسر » (مصر ابن اليطار) — مقولوقندريون (الادريسي) — عفسر بان « مع الفارق انك تحمل المراجع التي اثبتنا عقب كل لفظ في ص ٥٣ Auabasis Setifera بمجد قلبي وحمض في ص ٤٧٤ Marum : بمجد المر و مذكوراً ، وهذا لا يمننا من شكرك على تصويب مرماخور (الفارسية الاصل والتي نقناها عن ابن سينا) بمزماخور وعلى تصويب برسفانج لابرسفانج كما رأتها عينك . غير أن تشككنا في كفاءة نظرك وتدقيقك وعدم ذكر حجتك يضطرنا الى الرجوع الى مظان اخرى للتثبت من صحة قولك في ص ٤٧٤ Marrubium vulg. : بمجد فراسيون وحشيشة الكلب ولاصحة لادمانك . ولما ذا أخذنا بنسوة على ذكر فليته هنا ؟ مع أن مرجعنا في ذلك ابن اليطار . والفلية

والمراد مشتبهان ومن فصيلة واحدة هي الشفوية ، وليس المراد بنات مألوف . ولماذا لا تلوم نفسك حين قلت في *Mentha pulegium* انفلية والنوع شيء واحد على اختلافها وعلى انها من النباتات المألوفة المصرية، ومع ان موشر أحد مراجعك تبهك على هذا الخطأ ولقد قلنا في ص ٤٧٤ الفراسيون هو الضئيران والضئيران ومقتل الصيف عن شونيفورت فاحتمت كل ذلك وجعلت الضومران والضئيران وها من الاسماء العربية الصريحة مقابلاً لـ *Mentha aquatica* و *Ocimum minimum* مع ان هذين النباتين أسماء اخرى عربية وبدون أن تذكر لنا سندك العلمي

في ص *Matthiola acaulis* ٤٧٦ نجد الشقار والشقارَى والشقارة وبعض اللغات فيها مثل شجرة عن فورسكال لأن العرب لا تنطق الشاف قافاً بل جيماً مصرية، وعذرنا في ضبط شقارة أن المهاجم العربية كلها اضطرت في تعيين هذا النبات ورجحوا أنه شقائق النعمان (*Pulsatilla*) أو الأيمون فكتبناه هكذا للتفريق بينها

وقد خاتمت عينك مرة اخرى فقد ذكرنا التكبس هنا وهو الاسم الصحيح المفضل، ولم تذكره انت الا في المرادف المهجور *heiranthus trispis* Forsk. ص ٤٦-٢٢ وصوابه *tristis* كما اخطأت في استناد *Syn. Cheiranthus lividus* الى فورسكال ص ١١٥ - ١٦ وليس لهذه الصورة وجود في كتاب فورسكال والصواب استاده الى *Delile* اذ يوجد في كتابه عن نبات مصر رقم ٥٩١

في ص ٤٧٨ *Medicago* بجهد « برسيم حجازي (وهو الاسم المشهور) - قَضْبَ - قَضْبَ (اليمين) - قَضْبَ » وفي ص ٤٥٥ المرادف *Lucerne* بجهد : « برسيم حجازي » وفي ص ٤٥٧ مرادف آخر *Luzerne* بجهد : « لِسْفَسْت (معرب إسفست) قَضْبَ رَطْبِيَّة - القَت - القَصْفِيَّة (ابن اليطار) - فِسْنِيَّة - برسيم حجازي - نصفصة » فما يتعجب ؟ ووردت هذه الالفاظ في طبنا الثانية وكذلك في طبنا الاولى مضافاً اليها ثلثات في قَضْبَ ونصفصة فقلنا قذوب اليمين ونفسا ، ولكنه يتجاهل ابدال الحروف في الاصقاع المختلفة ويأبى على غيره ما أباحه لنفسه ويحاول عبثاً بالمناظرة والتمويه ابتزاز ثقة الناس بنا ، ولو علم حضرة الفاضل أن في نجد مثلاً تقلب الكاف شيئاً والظاء ضاداً وفي غيرها تقلب الضاد دالاً ، وهكذا في حروف كثيرة في اصقاع مختلفة لما أخذنا بذلك الاسلوب الذي لا نستطيع مجاراته فيه

ألم يقل حضرة المحقق في ص ٢٠ - ١٨ و *Aristida* ذُوَيْرَة وضرير مع عدم اثبات صقع هذه اللغة ومع العلم بأن الذريرة نبات آخر هو *Acorus Calamus* ؟ ألم

يقال الجُمُضُضُ والبُمُضُضُ في ص ٤٧ — ١٦ وصوابه البُضْبُدُ كما ورد في جميع المعاجم العربية ومعجنا ؟ ألم يقل في ص ٣٠ — ١ *Bassia muricata* « هَيْمٌ — عُرْجِمٌ وفي ص ٧٤ — ٣ *Echinopselia* هَيْامٌ وَعَرَّيَانٌ وفي ص ١٠٣ — ٢١ *Kochia* هَيْمٌ وَعُرْجِمٌ » مع العلم بأن كلها نبات واحد ولم ينص على ذلك ؟ ألم يقل في ص ١٧ — ١٤ *Anisotes* المَضُّ — المَطُّ (البن) وصوابه الذي جاء في معجنا : مَطُّ (فورسكال وشونفورت) — مَضُّ. ولكنه قلب الترتيب ليكون مبتدأ . ألم يقل بُلابة في ص ١١٧ — ١٣ وصوابه فلابة أي الفُلَيْبَةُ ؟ وأين قرأ الأريقتش *Larix* ص ١٠٤ — ١٢ وصوابه لأريش اللهم إلا اذا كانت من لغة رشيد ؟ ألم يقل الأريش في ص ٢٣ — ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ وص ١٧٤ — ١١ وصوابه الحُرْجَلُ ، أما الأريش فظني من الظباء ولولا ضيق المقام لاجتبا للقارئ مئات من هذه الإسملة التي تشوب كتابه

في ص ١٨٤ *Dapparis Spinosa* مجد كبر شوكي وعيها في نظره أنها ترجمة حرفية ، كما مجد لَصَفٌ — لَصَفٌ — قُبَارٌ » كما قلنا ، ثمرة الشطح عن Roth ، وطابا لاتا املنا الشرة اسماء التي حشرها مثل : رَصَفٌ التي رَدَدَها تزيد البناء عن موشلر ولا وجود لها في كتاب عربي ، و « شوك الحمار » الذي رددته عن آشرسون لأنه اسم غير يميز وكذلك ورد الحليل الذي رددته عن موشلر لأنه خطأ ظاهر وفيه لبس يحسن تجنبه . فلماذا يريد ان يتكر علينا البُصْرُ والتدقيق ألا تألم تكن كحاطب ليل ؟ ومن عجيب الخلط ذكره في هذه المادة السلب من ٣٨ — ١٣ مع انه ذكره نبات آخر من فصيلة الزنابق *Hyacinthus* وهو الصواب كما قلنا في معجنا ص ٣٧٤

ولست أدري بمد هذا البيان كيف بُشِمتُ رَدَ الدكتور عيسى على مظهر بك ، إذ كشف مستور عورته ، وهو إما متجهل أو مستهزئ بالقراء أو آمن من التعجب . لقد كان نقد مظهر كنور النهار يزيد كل ذي بصر بصراً ، ولا أعلم بماذا اقتصر هذا الرد ، وبني أحكم بالحق فقد انحذتكم دبي على ما أقول شهيداً

٢ — سلاشك في ان خولنجان التي اضطرب عيسى في ذكر اصولها من اصل صيني كما جاء في Chamber's Dict., Oxford New English Dictionary. Gould's Dict. اذ اصلها *Ko-liang-kiang* + *liang, mild + kiang, ginger* ولاية *Ko* وسماه الزنجبيل الحفيف من خو وهي ولاية صينية

(٣) — أنكر عيسى بك وجود بلوخ في معجنا والواقع انها مسطورة في ص ١٣١ طبعة ١٩٢٩ في مادة *Bellevalia Sessiflora* إذ جاء : بلوش (A., S.) — بلوخ (الثام) فرددها عيسى بك في كتابه بلوخ (سوريا) ص ٣٠ — ١٠

(٤) — ادعى وجود بعض الكلمات التي قال مظهر بعدم وجودها في كتابه مثل دعوب وخبلاب بالحاء والخنج وصفها بالخنج والخضض وصفها بالخضض لتدليل على احتلاق الناقد، والواقع أن مظهر مصيب في قوله. فإن الدعوب في كتابك؟ قلب عن ما شئت فمن تجد له أثراً. أما ورد في معجنا من ٢٤٨ مادة *Cyperus esculentus* اذ قلنا: «حب المزيز (رشيد) — حب الزلم ويسرف في الصيد باسم السُّقَيْط — العيب — الدعوب». فحجت فقلت ترتيب الكلمات حتى تكون الصالح المتدع وقلت: حب الزلم — حب المزيز (بمصر لان ملكها كان مولداً بأكله) — ومن هو هذا الملك ياترى؟ — العيب الزناط — زلم — فلفل السودان». واذا ذكرت موشر ودليل وشونفورث بين مراجعك فلم تذكر ايضاً هنا: حب المزيز الصغير وحب المزيز الاسود؟

(٥) ذكرت خبلاّب في *Bupleurum* من ٣٤—١٠ وصوابه بكر اوله، وهو من الفصيلة الحبية. وخبلاّب في *Hedera* من ٩١—٢ من الفصيلة الارالية، وفي *Periploca* من ١٣٦—١٩ من فصيلة العشر قيا الصحيح؟ وهل هذا من التديق العلمي في شيء؟ ولم نذكر الخبلاّب الا في مادة *Hedera* في الطبعة الاولى، وقلنا هو الخبلاّب في الطبعة الثانية كما اثبتنا التصحيح بالحاء والحيم ومرجنا الأب لويس شيخو مصحح كتاب النبات للاصمعي، ووصف ابي حنيفة الدينوري للخبلاّب او الخبلاّب في محض ابن سيدة (١٥٦—١١) ينطبق على هذا النبات *Hedera*

وذكر الخبلاّب في *Bupleurum* خلط صوابه الخلبوب عن شونفورث وذكر الخبلاّب في *Periploca* خلط آخر اذ هو الخلب والخبلب (في مربوط عن شونفورث) وكل هذا ثابت في معجنا، وقد ميز ابن سيدة وغيره بين الخلب والخبلاّب (ص ١٥١—١٥٦ ج ١١). وذكرت الخلبوب في *Mercurialis* من ١١٨—٥ وصوابه الخلبوب كما جاء في المحض ومعجنا من ٤٨٨. وأخطأت في هذه المادة خطأً:

(١) نقل خصي هرمس عنا وعن غيرنا وهو تصحيف ظاهر، اذ قلنا خصي هرمس وعصا هرمس لكتابة عصا بالالف والياء (٢) ترتيب *Hermobotanum* خصي هرمس وصوابه *Hermobotanum* عصا هرمس لان *baton* العصا او البوت

(٦) — أنكرت الرشد على مظهر حين صحح لك اغلاطاً قليلة من كثيرة تصوب كتابك وقد نمب في مراجعتها واستحق عليك الشكر على تلك المعونة؛ قلت العُرُصُف من ٧—٢٣ وثبتت ان مظهر احتلفها عليك والصواب العُرُصُف كما قال اتاج والقاموس والخباسوس عليه ومظهر

(٧) — وضحت منه عندما صحح الخُلَّة بالخُلَّة واخطأت في الاستشهاد ، والمواب ما ذكره مظهر على ما جاء بالأجماع في اللسان والمصباح والصحاح والمخصص وكتاب النبات للأصفي والأمين للزعشري وغير ذلك ، وكلها مجمعة على الخُلَّة

٨ — أما البَلْبَل الذي صححه لك بالبلال كما ورد في مجنا في مادة *Haloxylum* فهو عين المواب ، وتطفه عرب العرب في مصر هكذا وبأمانة الالف كما سمته وحققته بشهادة الامير كمال الدين حسين عام ١٩٢٥ ، وهو الرطريط عند عرب الشرق

٩ — انكرت أيضاً أبونطن والمواب ما قاله مظهر البنتون لأن لهذا النبات *Anagyris foetida* رائحة تنة كما يدل عليها اسمه الفرنسي وليس البنتون الدرياس ا

أما البَسْبُوت فهو *Prosopis Stephaniana* على ما جاء في مجنا من ٦٩٧ عن موشر ولم يذكر مرادفاته *Acacia heterocarpa Delile, cAcia aStephaniana Willd.* و *Lagonychium Stephanianum* وقد اخطأ هنا وذكر من الاسماء عمروق وعروق سوس مع علمه ان هذا الاخير هو *Glycyrrhizum* أو *Liquorice*

لقد جاءت ألفاظ قليلة مصحفة في طبعة مجنا الاولى فرددناها الى وجوهها الصحيحة في طبعة الثانية سنة ١٩٢٨ بدون مكاررة فحسى ان يرجع الدكتور عيسى عن هذا الخطأ الذي أصرت عليه وان يقر بدمحجة ما لبس اليه . ومع كل فهذا الجدال الدائر اكثره على مسائل ثانوية لا تناس اهميته بجانب الأوهام العلمية التي سنذكر بعضاً منها :

مُنْتَل من الأوهام العلمية

١ — قال في *Aconitum napellus* : «يشن موش يشا أو بوشا — فارة اليش (كذا) — خائق الذئب — قائل النمر — اقونيطن وبعضهم يقول يشن بوش بوحا » ا. هـ . فهل هذه اسماء نبات ام من التعاويذ التي تستحضر بها الجن ؟ ونقول :

أولاً — لم يذكر هذه المرادفات بالترتيب اللائق ، ولم يذكر اصول الكلمات الاعجمية الا في واحدة ، وأهمل الاسانيد . ولكن واجباً عليه على الاقل ان يذكر المعروف والمتداول اولاً ثم يأتي بما يليه في الشهرة ، ثم يورد التريب على التريب ، مسنداً كل لفظ الى مظانحه فيقول : «اقونيطن (حين بن اسحاق) يشن (ابن اليطار) خائق الذئب — قائل النمر — قنسوة الراهب (Post) وهو ترجمة اسمه بالانجليزية العامية (Monk's hood) ، وبهمل

ما عدا ذلك من الالفاظ الوحشية او ينس على مظانها في كتب عربية شهيرة وثانياً — اقونيطن معرب (Aconitum) اسم جنس هذا النبات الذي ذكرته سبعة اتراع وضروب . وهو ان أفاد بالاطلاق هذا النوع وحب تخصيصه بالجنس اذ هو لفظ

مفرد غير منعوت كالمادة أندولية في لمت أسماء الانواع وجعلها من لفظين ، فكان واجياً عليه ان يصف الجنس أولاً ويستب الأتوطين فقط ثم يردفه بذكر انواعه لا ان يثبت أتوطين امام نوع واحد

وثالثاً — قوله يشش موش وفارة اليش بدل على عدم التحقيق والتثبت ، قاليش ( Bish, Bik, Biki ) لفظ هندي سنسكريتي الأصل معناه السم القاتل المتخذ من نبات اليشش ويطلق ايضاً على ذات النبات . وقد عربت من قديم بوورد في كتاب مفردات ابن اليطار وغيره من مؤلفي العرب ، اما اليشش موش فمناه فارة اليشش بهز الف فارة لا كما ذكرها وهذا اسم دوية تشبه الفارة وقال عنها السيري في حياة الحيوان «وتكون في النياض والرباض وهي تتخلها طلباً لما بهت السموم فتأكلها فلا تضرها وكثيراً ما تطلب اليشش وهو سم قاتل» وكأها اكتسبت مائة موروثه . فكيف يسمي المؤلف نباتاً باسم حيوان؟ وأعجب من ذلك ان يذكر بين أسماء الأثلة او الجذوار الأندلسي (Aconitum Anthora) «ثرياق السم وشنة السم ويشش بوحا» ولا لعلم كيف يكون سماً وثرياقاً في آن واحد

٢ — ومن الامثلة الأخرى الدالة على وهمه ذكره الحياحرب في مادة (Linaria vulgaris) اذ الحياحرب ذباب ( Fire-fly ) يطير بالليل كأنه نار ، له شمع كالسراج ويقال للشعر الذي يقط من الزند والقراعة فار الحياحرب ، ولم يرد في ما عرفه من كتب العربية اسماً لثبات . وقد ورد في هذه المادة «مخلصة — قليحة — كليحة — جوز ارمانبوس — عجاج (لاعوجاج زهره شكوساً كالحجاج) — مكنة — قرشية — ابو قالس (يونانية) — حاجب « ا . .

ولا نريد انقول عمافي هذا الوضع من سوء الترتيب والخلط وعدم النص على اصول الكلم وعدم التدقيق العلمي ولوانه أعاد ذكر ما ورد عن هذه المادة في معجمنا لما بعد عن الصواب اوصل ، اذ لنا «قليحة — كتان بري — إقب الجبل (ابن اليطار) الحيفرئ (ابن خالويه) الحيفرئ: Antirrhinum linaria, Toad-flax, Ramstead, Butter & eggs ولم يذكر الكتان البرئ او الحيفرئ او الحيفرئ في أي موضع من كتابه مع انها وردت في كتاب ابن خالويه وتخصص ابن سيده (١٤٩ — ١١) من الكتب التي ذكر انه رجع اليها .

٣ — وجاء في مادة «Lupinastermis» ترمس واحدته ترمسة — باقلاء مصري — باقلى شامى — جبر جبر مصري — بسيلة (لالمليقة التي فيه) — حب نبطى ا . . . يقابله في معجمنا «ترمس — باقلى مصر او قبلى — باقلاء مصري — الجبر جبر

المصري (المخصص لابن سيده) « وترى من المقابلة أولاً قلب الترتيب والخطأ في ضبط باقلى  
 إذ هو على وزن فاعلاً يُشدد فيُقتصر ويخفف فيمدّ ، الواحدة باقلاة بالموجهن .  
 وثانياً ألوم القريب إذ قتل بـبـة عن ابن سيده إذ قال « ويسمى الترمس البسيلة للطبيعة  
 التي فيه » ولم يدر أنه وقع منه في خطأ فاحش ولم تثبت في معجمنا مناً للبس والخلط بين  
 الترمس والبسيلة ، ومن الفوضى ذكره البيل أيضاً في *Portulaca quadrifolia* وذكر  
 معها ما ذكرناه في معجمنا « مرطبة — نوقة — كب » فقط ولم يذكر باقي ما ذكرناه من  
 المترادفات مستنداً الى شونفورث النباتي المحقق

وذكر البسيلة أيضاً ثبات المؤلف *Lisum Sativum* وهو من فصيلة مختلفة ويعرف

في مصر بالبسلة والبسيلة

٤ — ومن ألوم الذي سقط فيه قوله في مادة *Hyphaena thebaica* « ألوم —  
 السدر البري » مع أنه ذكر السدر البري في مادة *Rhamnus lotus* وفي مادة  
*Zizyphus lotus* وهو الصواب كما جاء في معجمنا ولم يذكر سنداً في أنها شيء واحد  
 ونقول أنه خطأ خطأ فاحشاً وهذا مثال من كثير يدل على عدم معرفته بأوصاف  
 هذين النباتين وغيرهما من نباتات بلاده المألوفة ، فالاول وهو ألوم من النخيل والثاني  
 من أشباه النبق ومن التفصيلة المشايبة أو الرمنسية وأين النخل من النبق ؟ وما دنا في هذه  
 المادة نقول أنه خطأ في هجاء *Cucifera* ثلاث مرات إذ كتبها *Coccifera* كما أخطأ في  
 وضعها في مادتها ص ٥٣ . وذكر من المرادفات هنا *Corypha* وهو صحيح مع أنك إذا قسمت  
 عنها في مادتها الاصلية فلن تجد لها بل تجدها موضوعة خطأ هكذا *Carypha* في صفحة ٤٢  
 وأمثة خطأ الهجاء وما ينشأ عنه من الخطأ في الترتيب الأجنبي كثيرة فلا يسهل على  
 القارئ الشور على طلبته في كتابه . وفي هذه المادة أيضاً نخطت كتخط الأجنبي إذ قال  
 « ألوم هو المغفل ألكي مع أنه ذكر المغفل المكي كما ذكرناه في مادة *Bdelium*  
 و *Commifera* و *Balsamodendron* وهو الصواب والفرق بين ألوم من النخيل  
 وشجر اللسان من التفصيلة البرسرية عظيم لا يخفى على أحد

٥ — وذكر في مادة *Nelumbium* أموراً لنا عليها ما أخذنا أولها قوله هو الفول

المصري (من ألقب أنواع البشنيين) فإذا يقول القارئ امام هذا الخلط واللبس ؟ إذ  
 الفول المصري معروف وهو من فصيلة أخرى مختلفة كلية عن هذا النبات التابع لزمانق الماء  
 من التفصيلة البشينية وله زهر كبير يختلف عن زهر الفول . ولو قال التليو (مترتب من  
 السنجالية) كما قالوا في قريه التليو (مترتب من الفارسية) أو قال قول فيتاغورس

(ترجمة لاسم بزوره بالفرنسية العامة Pythagoras bean) كما سقط في هذا الوهم ونحاشي  
القبس ، وما آخذه أحد . وقد زعم بعض القوم أن التيلبو والبشبن Egyptian lotus  
شيء واحد وكان مقدساً عند قدماء المصريين . ولكن Joret وPleyte وPickering  
وSchweinfurth من علماء النبات الأثبات وWilkinson وBurchardt وErnan  
من علماء الآثار أجمعوا القول على أن التيلبو لم يوجد بمصر ولم يعرف حتى دخول الفرس  
ولم يتأوله قساو مصر بالرسم على الآثار والمعابد إلا بعد عهد الرومان . ومن التريب أنه  
جبل Nelumbo nocifera و Nelumbo Speciosa و Nymphaea nelumbo  
أسماء لنبات واحد ولو عرف لجارى التقدم العلمي وجعل التيلبو والتيلوفر جنسين مختلفين ولو  
أتهما من فصيلة واحدة ، وتلصقنا له اعداداً مثل احتمال تحريف القول المصري عن الفل  
المصري ولكننا نادر توقع في الوهم والزلل وأصر على أنه القول المصري مع أنه يعرف  
بالبشبن الهندي فقال في مادة Nymphaea nelumbo بالقلي قبطي — جامسة — قالس  
قبطي — غالا لوطا ( يونانية ) ولم يذكر لنا سند في كل ذلك .

قال قاتلي القول عن أبي حنيفة وذكرها عيسى في Vicia faba كما ذكر بالقلي قبطي في مادة  
الترمس Lupinus ولا نفرق بين قبطي ومصري للفرق بين هذين النباتين المختلفين  
أما الجامسة فهي من جن الودك والسمن والماء جدد . والجامس من النبات ما ذهب  
مخضرة ورطوبته وجسا . ولا ليم في أي الاصقاع تطلق الجامسة على فول مصر كما لا ليم  
السبب الذي من أجله خصصت الجامسة بالتيلبو أو البشبن الهندي

٦ — ومن الاضطراب ذكره الطلح من أسماء الموز المعروف Musa مع أنه ذكر  
الطلح بين أنواع الاقاقيا Acaecia والفرق بينها بين لكل من عرف الموز والسنت .  
وقد ورد الطلح في النزيل في صورة الواقعة « وأحباب البشبن ما أحباب البشبن في سدر  
مخضود وطلح منضود وظل ممدود » . والطلح من أشجار مصر المعروفة والموز كذلك .  
وقال أبو حنيفة الطلح من أعظم العشاء وأكثره ورقاً وأشدّه خضرة وله شوك ضخم طوال  
حاد وله برمة صفراء طية الريح تصير حُبلة وفيها حبة خضراء تؤكل ، وكذلك مناه في  
الصحاح والمصباح والاساس والقاموس وغيرها وفي تفسير الزجاج . وأن جاء في التهذيب  
للأزهري والمصباح الطلح الموز وشجر الموز فقد نبه صاحب التاج على عدم وجود هذا المعنى  
في العربية النصحى ، وبما أن الطلح لا يطلق على الموز في أي صقع من البلاد العربية اللسان ،  
واللغة العلمية لا تحتل هذا اليبس كان واجباً على المؤلف أن يمتنع على هذا اللفظ متى أثبت

٧ — وذكر السرن في Quohrychis viciaefolia وهو من الفصيلة البقولية

- وذكره في *Rhamnus disperma* وهو الزُّعْرُور من الفصيلة الثاوية
- وذكره في *Gypsophila struthium* وهو عرق الحلاوة من الفصيلة القرقلية
- وذكره في *Rhus albidus* وهو المسق من الفصيلة الانقرذية
- والصواب العرن (على ما جاء في القاموس وقانون ابن سينا ٢٣٥ — ج ٢) لم تثبت
- في معجمنا إلا مرادفاً للمسق مستنداً إلى شوينفورت. والعرن في اللغة جماعة الشجر ومنه
- العرن مأوى الأسد الذي يألف إليه، ولو كانت الدكتور عيسى رأى عرن أسد على
- شواطئ المطرة أو اعالي النيل لما ذكر العرن نبات من الأقول
- ٨ — وذكر حب العروس لاربعة نباتات متباينة الأوصاف والفصائل : —
- (١) *Abrus precatorius* ص ١ — ٦ من الفصيلة البقولية وهو المُفْرُص الذي
- كتبه خطأ عُفْرُوس !
- (٢) *Cordia myxa* ص ٥٧ — ٦ من فصيلة امان الثور — وهو السِّبْتَان أو
- الحطاطة أو الخيط
- (٣) *Piper Gubeba* ص ١٤١ — ٢ من الفصيلة الفقلية وهو الكياب الصيني
- والصواب كما ورد في معجمنا وغيره
- (٤) *Nymphaealotus* ص ١٢٥ — ١٥ من زباق الماء وهو البشينة أو التُّبْلُوفَر
- المعروف بمرائس النيل، قبل بعد هذا خلط ؟
- ٩ — وذكر البان لاربعة نباتات مختلفة الفصائل ايضاً : —
- (١) *Acacia francesiana* ص ٢ — ٧ من فصيلة الاقاقيا. اذ قال البان (بلاد العرب)
- وصوابه شوك البان ( الجزائر عن شوينفورت ) وهذا شجر الفستنة اليهود . وقد اخطأ
- خطأ آخر بقوله هو غيلان والصواب أن أم غيلان هي شجرة الطلح كما جاء في معجمنا
- وفي كتابه ( *Acacia gummiifera* )
- (٢) *Salix aegyptiaca* ص ١٦٠ — ١٤٥ وهذا هو الخلاف الشبيه بالصفصاف
- من الفصيلة الصفصافية ، ولو كنت رأيت البان وما فيه من شوك والخلاف الاعزل منه
- لما خلطت بينها ، والخلاف هو السوجر كما جاء في معجمنا وفي مخصص ابن سينا
- (١٨٩ — ١١٠ — ٨٠ — ١٢) وأخطأت في كتابته السوجح
- (٣) *Moringa* ص ١٢٠ — ١١٨ و١٩ وهذا هو شجر البان الصحيح كما جاء في
- معجمنا وكما يعرفه العالم والعامي وهو من الشجر الشاكي وهو اليسار. فاذا بدهذا الوهم؟
- ١٠ — وذكرت حب الملوك لاربعة نباتات ايضاً لها : (١) الدُّنْدُ أو الخِرُّوع الصيني

*Crotos tiglium* ١٩٠٠ من الفصيلة الفريونية وهو الصواب (٢) *picorbia lathyrus* ص ٧٩-١٩ . وهو الشبْرُم الكير من الفصيلة الفريونية (٣) كما ذكرنا .  
*Prunus cerasia* ص ١٤٨-١٨ وهو الكرز أو القرايا المعروف من الفصيلة الوردية .  
 ١١- ونلت الحامول والتجيل شيئاً واحداً من ٦٣-٥ مع اختلافهما. وذكرت النسم في شوك الطلع *Acacia gumuifera* وفي البتومة *Loranthus Europa* وفي الزمان *Pumica granatum* وفي الرُبْرُق وهو اللينان أو غيب الثلب *Solanum nigrum* وفي مادة *Tulipa montana*

١٢- وذكر في *Oleome arabica* « ربح البرد - عَطْبِيَّة - مجنونة - منتنة -

أم رُئِيل - ذفرة - شجرة وحش (كذا !! .. سوريا) » يقابله في معجمنا : -  
 « مجنونة (مصر من Schweinfurth) نبات الذفرة (Post) أم رُئِيل - ربح البرد -  
 عَطْبِيَّة (الجزائر عن Schweinfurth) »

والذي نقوله هنا أنه نقل نقلاً كلمة شجرة وحش عن موشر الذي ذكرها *Shegeret wabashie* وتربها شجرة وحشة بالعامية ، لأن لها رائحة ذفرة غير مقبولة . وقد مررنا بها وأهلناها لأنها من وضع خادم الدكتور موشر ، ولكن حضرة الدكتور المحقق عيسى بك صنبا تانياً وزاد الطين بلة إذ قال أنها من كلام سوريا !!

١٣ - وإذا راجع القارىء معجم الكلمات العربية في هذا الكتاب وجد من هذا القبيل شيئاً كثيراً ووجد أن معناه يصنع الكثير من الالفاظ لنباتات مختلفة الانواع على هذا النحو . فكيف بعد ذلك يمكن للاسم أن يؤدي معناه تأدية مميزة . لا بد أن يؤدي ذلك الى فوضى لا حد لها . وبشككى قوله بمراجعة كلية العلوم ومدرسة الزراعة اصول هذا الكتاب قيل طبعه والألفافات اسانتها الاعلام هذا الخطأ الشنيع والراجع - إن عثت هذه الرواية - ان المؤلف اضف هذا الخطط دون ان يراه هؤلاء الاساتذة .

وبعد هذا البيان الموجز هل لا يقول القارىء . بما ان الذي يجعل الدوم والسدر شيئاً واحداً ، او الترس والبصلة شيئاً واحداً ، او الموز والطلع شيئاً واحداً ، او الفول والبشيين الهندي شيئاً واحداً او غارة اليبس ونبات الاقوينطن شيئاً واحداً او شقائق النعمان والبرقوق المعروف ص ١٦-٩ شيئاً واحداً او المنجوستين (وهو جوز الحبان) وخضره الحمام شيئاً واحداً او الحولنجان وجوز السودان ص ١٠-١٣ شيئاً واحداً أو الشيخ وحمار تبان وحمار اليت شيئاً واحداً الخ . . . لا يجوز له ان يتولى وضع اسماء النبات ؟ وان كتابه مع ما به من فوائد سيكون مفسدة للعلم اذا لم يصحح

— ٢ —

بأ ونحية وتمد قزجو التكرم بنشر كلتي هذه رداً على كلمة  
لشرفتموها في مقطف فبراير الماضي

عيسى بك أني ما اردت بكلتي التي لشرفتمها نقداً على معجمه  
جه العلم والحقيقة . فكان جزاء غيري هذه ان ارسي بالحق والجهل  
فون « موقعاً » امضي المقالات بمد أن يكتبها غيري، وان يكون مثلي  
لطيب يتكلم في مسألة هندسية

لاعرض عن كل هذا ولكن من حقي ان اسأل الدكتور المحترم متى وفي اي  
رف عني أني امضي مقالات يكتبها غيري ؟ وما هو برهانه الذي يقيمه على أني لست  
أهل هذه الصناعة وانا امتمت بها منذ أكثر من عشرين عاماً منذ شرعت اترجم  
كتاب « اصل الانواع » ومضيت اخوض في ابحاث الترجمة والتريب واخذت انقب  
عن الالفاظ في كتب العرب والمناجم السنين الطوال، حتى فزت بوضع مصطلحات  
جديدة في العلوم جرى عليها الكتاب الآن . ولي ان اظرب هذا كل الفخر

ثم اسائل الدكتور عيسى بك الذي يتجاهلي الآن وهو اعرف الناس بي، الم يمرض  
عليّ مسودات معجمه هذا ومعجمه في علم الحيوان مرات عديدة وفي منزله وبين جدران  
مكتبته، ليأخذ رأيي في ترجمة بعض الالفاظ او تعريب بعضها ؟ اظن ان هذه حقيقة لا  
ينكرها الدكتور الناضل، كما انه لاينكر معها بالضرورة اني من اهل هذه الصناعة ولو الى  
الحد الذي استطع عنده ان اقد معجماً مثل معجمه

واني لاوق عند هذا الحد خشية ان تمزقنا شمزات الدكتور في مجال كنا نود  
ان تكون انناشئة فيه خالصة للعلم والبحث وراه الحقيقة تفيد ونستفيد . اما وان  
الدكتور قد اختار لنفسه هذا الطريق، فانا نلصق انا لا نستطيع ان نجاريه فيه، ونفضل  
ان نوصد باب البحث العلمي، مادام ان هذا الباب الطاهر سوف تلجأ المناقشة العلمية  
محملة بالفاظ لا يرفها العلم وبأساليب لا تمها صدور العلماء وعلى صورة تجعل المناقشة العلمية  
لغوياً باطلاً . نضحى بالمناقشة العلمية ونقد معجم اسماء النبات في سبيل الاحتفاظ بكرامة العلم ان  
تعال منها المناقشات على الصورة التي اختارها مؤلف معجم اسماء النبات اسماعيل مظهر

( المقطف ) بأسف انتظرت شيء من الملاحظات المتخصصة الى هذا الجدل العلمي الذي دار على  
صفحات المجلة . ونرى ان ما نشر حتى الآن كاف لان يكون ناساً لتحقيق أدبي يقوم به من يه  
الامر . ذلك أو بعدنا من البحث الدائر حول معجم اسماء النبات او معجم شرف . وانما في المناقشة  
الدولية الجردة في تحقيق الالفاظ الطبية العربية والمترتبة بظن مفتوحاً على مصراعيه للباحثين